

ميثاق ملتقى الجزيرة للإعلام

لم يكن خطاب الكراهية في الإعلام المحلي بمنطقة الجزيرة في سورية، بالخطاب الطارئ؛ لكنه بات أكثر وضوحاً مع بدء الحراك الشعبي في سوريا وتحولهُ لصراعٍ مُسلحٍ منذ أكثر من خمس سنوات.

ذلك الخطاب تحول مع الأيام وطول عمر الأزمة السورية، إلى خطابٍ ولغةٍ ظاهرة بشكلٍ خطير، خاصةً بعد ظهور صراعٍ أشبه ما يكون بحربٍ أهلية، دون أن يكون ذلك الخطاب مُقتصرًا بين مكونين مختلفين، بل تعدى ذلك إلى نشوء خطابٍ إعلامي يحض على الكراهية بين أفراد المكون الواحد.

ومع وجود أطراف متناحرة، وُجد دائماً إعلامٌ مرافق لكل طرف، حتى صار جزءاً منه باستخدامه ذات اللغة التي يستخدمها هذا الطرف أو ذلك، حتى تورط الإعلام في تلك المواجهات والصراعات، ناسياً دوره الأساسي في التوجيه والمراقبة والحيادية والنزاهة، وبالتالي فقد ثقة الشارع به وبات مُتهماً من قِبَل الناس بعد أن ساهم بانقسام المجتمع، خدمةً للصراعات السياسية.

ورغم أن القوانين المحلية أظهرت قصوراً واضحاً في معالجة خطاب الكراهية والتحريض وبالرغم من وجود قوانين تُجرّم هذا الخطاب، إلا أن الحكومات القائمة لم تلجأ لتطبيقها، ما أدى بدعاة الكراهية والطفانية للإفلات من العقاب، بينما أدت كتاباتهم ونشاطاتهم إلى تعزيز الصراعات المحلية، وتعميق روح الكراهية داخل المجتمع.

مع ذلك كله، فإن عملية الرقابة على محتوى المواد الإعلامية لرصد خطاب الكراهية في الإعلام المحلي، لَمَّا تزال متواضعة إن لم نقل معدومة، وارتبط الخطاب أيضاً في الكثير من الأحيان بعلاقة الصحفيين ببعضهم البعض واختزلت بغياب التنسيق فيما بينهم.

من أجل ذلك كان لا بد من وجود ميثاق شرفٍ صحفي يكون بمثابة محكمة أخلاقية تلتزم بها الوسائل الإعلامية خلال عملها اليومي، وبالتالي خلق نوع من الموضوعية والحياد في العمل الصحفي لدى العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية.

وتأكيداً لدور الصحافة الرائد في الدفاع عن حرية المجتمع وحماية حرياته العامة، كان هذا الميثاق الذي يُعد أحد المحاولات لتمكين الحوار بين الإعلاميين في منطقة الجزيرة والاتفاق على معايير مشتركة تهدف للوصول إلى إعلام مهني بعيد عن خطاب الكراهية والعنصرية:

١_ التمسك بالقيم الصحفية من صدق وجرأة وإنصاف، وتوازن بعيداً عن أي اعتبارات سياسية أو شخصية.

٢_ السعي لنقل الحدث كما هو، بعيداً عن الغموض والمواربة.

٣_ معاملة الجمهور بما يستحقه من احترام، والتعامل مع كل قضية بالاهتمام المناسب.

٤_ الالتزام بالموضوعية والدقة والمهنية وتقديم وجهات النظر والآراء المختلفة دون انحياز.

٥_ مراعاة الشفافية في التعامل مع الأخبار.

٦_ عدم استخدام وسائل النشر في اتهام أحد بغير دليل وعدم استغلال حياتهم الخاصة؛ للتشهير بهم أو تشويه سمعتهم أو لتحقيق منافع شخصية.

٧_ الاعتراف بالخطأ فور وقوعه والمبادرة إلى تصحيحه وتفادي تكراره.

٨_ أن تتفق عناوين الأخبار الرئيسية مع المضمون، وأن تعكس الصور المنشورة حقيقة الحدث، و الابتعاد عن نشر المشاهد التي تخدش المشاعر الإنسانية.

٩_ احترام حق المؤلف واجب عند اقتباس أي معلومة.

١٠_ مراعاة مشاعر ضحايا الجريمة والحروب والاضطهاد والكوارث وأحاسيس ذويهم والمشاهدين واحترام خصوصيات الأفراد.

١١_ التّعامل الموضوعي مع التنوع الذي يميز المجتمعات البشرية بكل ما فيها من أعراف وثقافات ومعتقدات وما تتطوي عليها من قيم وخصوصيات ذاتية لتقديم انعكاس أمين وغير منحاز عنها.

١٢_ احترام كافة الأديان والإثنيات والابتعاد عن الدعوات الطائفية والعنصرية المنطوية على الدعوة إلى التّفرقة بين مكونات المجتمع وإهانة الأديان وكراهيتها والطّعن في إيمان الآخرين. والالتزام بالقيم الأخلاقية للمجتمع.

١٣_ عدم استغلال الصحفي مهنته في الحصول على هبات أو إعانات أو مزايا خاصة من أية جهة كانت، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

١٤_ احترام الصحفيين بواجب التّضامن دفاعاً عن مصالحهم المهنية المشروعة وفق ما تُقرّره لهم القوانين من حقوق ومكتسبات.

١٥_ عدم قيام الصحفي بأي عملٍ أو تصرفٍ يتنافى مع كرامة المهنة أو يُسيء إلى الإطار الإعلامي الذي ينتسب إليه.

١٦_ تجنّب الصحفي الخروج عن قواعد اللباقة وتقاليد المهنة في التّعامل مع زملائه أو مع الآخرين أو تجريح أعضاء الأسرة الصحفية.

١٧_ عدم انتهاك معايير وقواعد هذا الميثاق، وتشجيع زملاء المهنة الالتزام بها، لما تحمله من حماية روابط الثقة والاحترام المتبادلين بين الصحفيين والجمهور.

الموقعون:

التوقيع

الوسيلة الإعلامية

الاسم

إذاعة أ.ت.أ.ف.أ.م

جوانا شبي

Kurdistan TV

عز كينكو

Adar Press

فريد دودا

إذاعة one fm

هن حسين

صحيفة

حريم مر

مذيع

ارصنا

صحيفة

سوزن محمد امين

موريلو تويوتا

جيان روتيل

مر امل

الهدى عيسى

التوقيع

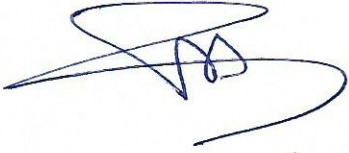
الوسيلة الإعلامية

الاسم



إعلامي

أحمد البروي



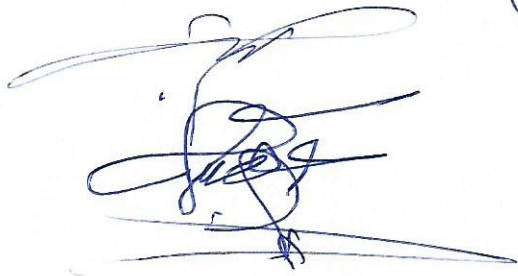
صحفي

الآن حسن



شركة إنتاج

ياسر عايي
Yekrû Production



بين اف. إم (Jin. FM)

سيرين ابراهيم



إعلامي مستقل

عاصم هلووس



صحفي مستقل

مالق طالب

صحفي مستقل

سعيدة كم



Hê vî Fm

عاصم مراد

Paş verû Fm

سيرالدين يوسف



صحفي

فرهاد محمد